وسلو وانما كانوا كلهم انبياء فقط حتى ادم عليه السلام كان نبيا منهم على
شيء بعثة مخصوصة من ربه عزوجل لانه كان كل من يشاء من الفقوء خارج شرع
امرهم معهم ومن شاء لم يدخل ومن دخل ثم رجع كان كافرا ومن لم يدخل
فليس بكافر ثم قال رايت في مسند الامام سنذ الاكي من … كان ادم
عليه السلام رسولا مكرما وعليه فجمهور الرسل وبه صرح السنوسي في شرح
وسطاه فليتامل مع ما قبله والله اعلم **سمعيته بالمي شر** اسم فاعل
من اوشقه اذا هداه للطريق **المعين** اسم فاعل من اعان **على الضروري**
من علوم الدين وهو الواجب على الاعيان وسماه ضروريا اما لان ضرورية
التكليف تدعو الى تعلمه وتعليمه فيضطر اليه جميع … واما لكونه
لما وجب على الاعيان ولا مندوحة عن تعلمه استوجب ان يكون مستحضرا
عند كل احد يدركه كالعلم الضروري الذي يدرك بلا تامل واعلم بانه
اي هذه الابيات المشتمل عليها هذا النظم المسمى ذو القدر الاسمى
عقيدة النفع في الاسلوب والجمع مشتملة على فنون جليلة وعلوم
جميلة جمع فيها بين المعاني الصحيحة والالفاظ الحسنة وساقها مساقا
تصغي اليه الاسماع وتستحليه الالسنة والطباع على اصول اهل الحق
حاوية لمعاني الحسنى صادرة عن ذي يقين وايمان وشهود وعيان مخرجة
بفضل الله من التقليد الى مرتبة عالية في مراتب التوحيد لم يدع فيها
سبيلا اي سلكه ولا حجابا الا هتكه وقد نبع في مذهبه واجرعها
في قالبه اما القواعد العقلية فعلى طريقة الاشاعرة وهي صحيحة
حسنة مرضية ماخذها العقائد السنوسية واما الاصول
الفقهية فعلى طريقة الايمة المالكية ماخذها في الغالب ونكته
اللايق مختصر الشيخ الجليل العلامة خليل لكونه جاريا على المشهور
واما مسائل التصوف والتي فيها فعلى طريقة الامام الجنيد
فعليكم ايها الاخوان بمطالعة هذه الابيات وفهم ما تضمنته من المعارف
المنيرات فانه لا يفهم ما فيها ولا يحيط بمعانيها الا من هو كامل وولي عامل
فليتحفظ لمن يرد مطالعتها ودراستها وحفظها وفهم ما تضمنته
مستعينا بالله وسايلا منه توفيقا وتسديدا ينبع لسولاه في اعانة
اصلاح ظاهره والقيام على قيام الصدق في مواطنه ويجعل مجيي الـ

مطالعة

هذه الابيات المعبرة وموالاة اهل العلم ذوي الاخلاق الحميدة
بالتاليف والتعريف فبذلك تتقوى انوار ايمانه ويقينه وتنتفع عنه
الغفلة في عمله بوظايف دينه وبها يفتح ابواب فضل الرحمان وينجوا
ان شاء الله من الخلود في النيران وهي في بية الدرك سهلة المسلك
لقلة لفظها وحلاوة نظمها فلا يعدل عنها بعد الاطلاع
عليها والاحتياج الى ما فيها الا من هو من المحرومين وفي ذلك
التنبيه ان الفتن لان موجب الزهد في الشيء اما صعوبة واما قلة
فايدة فاذا اجتمعت السهولة وعظمت الفايدة وكثرت في
كاثرات الدنيويات والاخرويات فقد توفرت بواعث الحكمة
فمن لم يتخذ باعثه مع هذا فهو غير محروم وظان لنسل الله
العافية والتوفيق الى ارشد الامور واحمدها عاقبة والسلام
فاسئل من السوال بمعنى طلب الاعطاء لا بمعنى الاستفهام
والسوال من الادنى الى الاعلى دعاء وعكسه امر ومن المساوي التماس
وقال بعضهم السوال والدعاء مترادفان اي اطلب منه بذلة وخضوع
النفع به اي بهذا النظم **على الدوام** والاستمرار لكل من اعتنى به
كتبا او قراءة او تحصيلا بشرح او نحوه والناظم داخل في هذا
العموم لانه مما ينتفع به بعد موته **من ورثنا** لا من غيرهم وفيه محض الاخلاص
بالتبعية فلا حرج ان الله تعالى يبلغ من اراد بحسن النية فتوسلا في
قبول ذلك **بجاه سيد الانام** محمد صلى الله عليه وسلم لان جاهه عند
الله عظيم لا يرد والانام الخلق وسلك الناظم رحمه الله سنن
الايمة في الدعاء بالانتفاع بتاليفه ليحصل الثمر به عاجلا بالانتفاع
به في الدنيا واجلا بالثواب الجزيل بفضل الله سبحانه لئلا
يذهب عناوه باطلا والظن بجميع صنع الله تعالى قبول دعوته
فان الله تعالى نشر ذكره في الافاق وجلب قلوب كثير من الخلق على محبته
والاشتغال به وهي من علامات القبول وتعجيل بشرى المومن والا يكم
من تاليف حسن طوي ذكره ولم يشتغل به والرجاء به تعالى ان يتم
الانعام بالاحسان الاخروي **فدا انتهى المراد منه والحمد لله**
العظيم اولا واخرا **وصلى الله وسلم على النبي الكريم**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)